

المعلوم من الدين بالتفقه 5\1 .: فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:00:14](#)
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فنستأنف حديثنا حول علم اصول الفقه بناء على ما اسلفناه السنة الماضية سائلين الله جل وعلا ان يوفقنا جميعا لاتمام ما قصدنا اليه من بيان مقاصد هذا العلم. وقضاياه - [00:00:34](#)

التي يتحدث فيها وعننا اهل هذا الاختصاص نظرا لما قلناه قبل من انه لا غنى لطالب العلوم الشرعية اصولها وفروعها. لا غنى له عن هذه الصناعة اعني صناعة علم اصول الفقه - [00:00:58](#)

واليوم وبحول الله جل وعلا قبل ان ندخل في تفاصيل العلم مرة اخرى نذكر انفسنا جميعا بالمقدمات الاساسية لهذا العلم مما سبق تفصيله في حصص متلاحقة السنة الماضية في يا وائل هذه الدروس - [00:01:20](#)
نففتح بحول الله جل وعلا هذا المجلس ببيان ضرورة هذا العلم لكل من يرغب فعلا ان يكون متفقه او فقيها في الدين بما ان الفقه هو الغاية هو الغاية الاساس من طلب علوم الشريعة بالنسبة لاهل الاختصاص - [00:01:40](#)

لان طلب العلم له غايتان غاية تتعلق بالتدين كما يعبرون اليوم اي بمعنى الدين الذي هو الممارسة الفعلية في ذات الشخص اي ان الانسان يطلب العلم ليعبد ربه وهذا عام في المسلمين جميعا. ويجب على كل مسلم وجوب عينيا ان كان ومتى كان وكيفما كان. ان يطلب العلم الذي - [00:02:08](#)

يعبد ربه وهذا العلم وهو الصنف الاول والنوع الاول انما هو المسمى عند العلماء بالمعلوم من الدين بالضرورة طلب العلم محتتم الواجب على كل مسلم انما هو المسمى بالمعلوم من الدين بالضرورة - [00:02:43](#)

وسنبينه يعني او نعرف به لأن هاد الزمان اقتضى فلا ان نعرف بالمعلوم من الدين بالضرورة لانه فعلا هنالك مشكلات تتعلق بهذه آ الجوانب من الدين التي هي المعلوم من الدين بالضرورة اي ان الناس او - [00:03:07](#)

ان شرائح كبيرة مع الأسف من الناس ينقصهم العلم الضروري الذي به يعبد الله جل وعلا اذن سنعود الى هذا بعد قليل بحول الله اما العلم الذي هو علم الاختصاص. فهو المسمى بالفقه في الدين - [00:03:30](#)

وهو المذكور في القرآن الكريم والسنة النبوية في غير مناسبة من مثل قوله جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزلوا قومهم اذا رجعوا اليهم - [00:03:55](#)

المتفقه في الدين بهذا المعنى هو لا يطلب العلم ليكون متدينا وحسب لأن النوع لأن هذا النوع من العلم الذي يطلبه يتجاوز المعلومة من الدين بالضرورة اي ان ما يكفيه في ذاته - [00:04:14](#)

الصلاة الذي هو عيني في كل مسلم حصل ويزيد على ذلك ما به يستطيع ان يكون للناس اماما. قال اني جاعلك للناس اماما فلا بد اذن ان يحصل شيئا زائدا. بوفرة وبعمق - [00:04:33](#)

هذا هو الفقه في الدين. ليتفقهوا في الدين. لما؟ ليكونوا للناس ائمة. ولذلك قال ولينزلوا قومهم اذا رجعوا اليهم وحينما نقول الفقه في الدين فهو بالمعنى القرآني للكلمة وبالمعنى الحديثي الوارد في كثير من الاحاديث لا تكاد تنحصر - [00:05:00](#)

ومن أشهرها الحديث المتداول بين طلبة العلم وهو قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فقبل تفصيلي هذا نرجع الى الأول الآن وهو المعلوم من الدين بالضرورة - [00:05:27](#)

نشير اشارات لا اقل ولا اكثر ذلك ان الناس اليوم فعلا هذا امر مؤسف محزن ومخيف قلت ان الناس في غالب احوالهم يجهلون ما يسميه العلماء بالمعلوم من الدين بالضرورة او ما يسمى ايضا - [00:05:50](#)

صيغة اخرى ما لا يسع المسلم جهله اي. كونك مسلما لا حق لك في ان تجهل مجموعة من احكام الشرعية. التي بها تعبد الله والا خرم ذلك في كونك مسلما على تمام الكلمة وكمالها - [00:06:19](#)

وحوسب الانسان على ذلك يوم القيامة الا ان يتغمدا الله واياہ برحمته وسأعطي امثلته لا يجوز مثل لمسلم ايا او ايا كان ان يجهل كون الخمر حراما مثلا او كمن الربا حراما او السرقة او الزنا - [00:06:41](#)

او ان يجهل وجوب الصلاة ووجوب الزكاة ووجوب الحج ورمضان. وما شابه هذه الاشياء من اركان الاسلام واركان الايمان ايمانا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره شره وحلوه مره - [00:07:07](#)

او ان يجهل بعض الامور التي ليست من الاركان ولكنها متفرعة متفرعة عن الاركان مباشرة كالصراط مثلا والميزان يوم القيامة هذه الامور مما لا يسع المسلم جهله اي معندوش الحق انه يجهل هذه الاشياء - [00:07:30](#)

ويقولون اللهم الا اذا كان حديث عهد بكفر اي انما اسلم الان او قبل ايام او شهرين او ما شابه ذلك فشيء طبيعي ان يكون الانسان المسلم حديث الاسلام يعني انسان نصراني او يهودي او مجوسي او وثني انه كان دينه ثم اسلم - [00:07:53](#)

ففي مرحلة تأليف قلبه وهو ان اذ في في مرحلة مؤلفة قلوبهم يعقل عقلا ويعني يمكن عادة وطبيعة ان يجعل امثال هؤلاء بعض حقائق الاسلام من الاركان او من الواجبات الكبرى او امهات الرذائل - [00:08:21](#)

من مثل ما ذكرنا قبل قليل مما يقطع المسلمون ويجمعون على وجوبها او على تحريمها. او على وجوبها في الدين مما يسمى المعلوم من الدين بالضرورة ما معنى هذا التعبير؟ المعلوم من الدين بالضرورة - [00:08:45](#)

هو تعبير اخذ من علم المنطق وهو الذي يسمى بالعلم الضروري علم ضروري اي انه ان الانسان يعني لا يكتسبه بالنظر والاستدلال لا تحتاج الى بحث والى تمحيص لتصل اليه - [00:09:11](#)

وانما تجد نفسك تعرفه هكذا هذا في المجال الطبيعي واعطي امثلة لانه بالمثل يتضح المقال علمك بوجودك يعني تقول انا موجود هادي هادي معلومة هادا حكم احكم على نفسي بالوجوب لست عدما - [00:09:32](#)

باي دليل لا تحتاج الى دليل هذا علم ضروري علم تجد نفسك - [00:09:55](#)